ولا تفتخر عجبا على ذي غواية ٭ وان تدع بالاصلاح ذكرا انسب
وإياك ان تبدي الشماتة لامرئ ٭ يعافى ويبلى فالنوائب نوب

فصل في سعة الانفاق وصلة الرحم

وتوسيعك الانفاق للاهل قربة ٭ وحث على النفس التصدق يكتب
وكن قاصدا فيما يباح تقربا ٭ فاجرك من مولى المواهب توهب
ولا تتكلف في التوسيع ربما ٭ يؤدي الى اكل الحرام فتعطب
ووصلك للارحام يورث الغنا ٭ وفيه ازدياد العمر والرزق يجلب
وبادر اذا ما امكنتك فرصة ٭ الى كل خير قبل ان عنك تحجب
ولا تقربن مال اليتيم تبادرا ٭ والا باجتناب اذ كنت تطلب

فصل في بر الوالدين

وبرا فكن كيما تبر فانه ٭ عقوق اذا ما الابن بالطرف يغضب
وذلك عقباه يعجلها ما ٭ تاخر للاخرى اشد وارهب
ولو كان شيء دون اف لقاله ٭ فسبحان من دل العباد ليطلبوا
وقد صار ابنا الزمان مرادهم ٭ بان لا يقول الاب اف فخيبوا
وانت وما تملكه ملك لوالد ٭ كما قاله من ليس بالقول يكذب
اعانتك المقصود فيها بانه ٭ يكافيه بالزاد القوام ويشرب
وليس عليه ان يملكه امره ٭ ويترك في ماله يتلعب
وهذا اذا ما لم يكن قادرا على التكسب ٭ فيما لا يليق واوجبوا
فرد مورد الاخيار واسلك طريقهم ٭ ففي سبل الخيرات تصفو المشارب

وعمد

وعمد تهضم الخشية والذي ٭ يعاضدها والظن في الله مطلب

فصل في المعاملة الدنيوية

وان عرضت يوما معاملة الفتى ٭ لاهل ضياع بها يتكسبوا
فيحترز الانسان بالشرط اولا ٭ فترك التحري صار يؤذي و ٭ يتعب
لما عندهم من غلظة الجهل والجفا ٭ وقد صار الاطماع في الناس تغلب
وقد تجب الايمان فاحذر تغلظ بها ٭ وان يمكنن الرد ذلك اصوب
فان الامام الشافعي طول عمره ٭ ابى الحلف في صدق وحاشاه يكذب
وما دفع الانسان عن عرضه به ٭ فذلك في صك التصدق يكتب

فصل في كظم الغيظ والعفو عن الناس

واياك ان تغضب فما الحلم راضيا ٭ ولكنه في حالة السخط يطلب
وفي الكاظمين الغيظ لكن فحالهم ٭ عظيم لدى المولى وفي ذاك اطنبوا
فلله در الكاظمين لغيظهم ٭ ومن كان للاحسان والعفو يطرب
اما فعل هذا الناس تقدير ربنا ٭ فما لك يا هذا على الناس تعتب
فهم لم يقوموا للاله بحقه ٭ فكيف تراهم في الثواب اذنبوا
اما جهلوا حق الرسول وحزبه ٭ اما خالفوا بل كذبوا ثم حاربوا
وكيف وقد جر اليهودي قبضة ٭ وقال ارضي هل كان عن حال ٭ يغضب
فكن لسبيل القوم ما اسطعت سالكا ٭ فآمنوا مع ذاك ممن ان يعاقبوا
وحاشاهم من ان ينالوا مشقة ٭ لقدرهم قد كاد ان لا يعاتبوا
وكيف بلطف في عفى الله عندك لم ٭ اذن تمنز في مثل هذا تخاطب
واياك ان تجزي المسيء بفعله ٭ وكله الى من حلمه منك اهيب

Copyright © King Saud University